

البيان

المدير

عبد الله كنون

العدد 100 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 رمضان عام 1389

12 نوفمبر سنة 1969

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

تهانينا برمحضان

ثبت هلال شهر رمضان المعظم بالرؤية الصحيحة ، عشية يوم الثلاثاء 11 فونبر الجاري ، ولم ير قبله في جميع انحاء المغرب مع الصحو ، كما اخبر الحاسبون من قبل بذلك اى بعد امضان رؤيته . ونحن باسم رابطة العلماء ولسانها الميثاق ، نتقدم الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بأخلص تهانينا وأصدق متمنياتنا لشخصه الكريم بطول العمر ودوام العافية والى سائر ملوك ورؤساء الاسلام والشعب المغربي والمسلمين كافة ، سائلين الله تعالى ان يحله على الجمع باليمن والبركة والاقبال ويعز فيه المسلمين وينصر جنودهم كما نصرهم في بدر ويفتح عليهم فلسطين كما فتح عليهم مكة ، في هذا الشهر المبارك ، امين .

لنوم ن برمحضان

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

بالذات لهذه الانسانية المعذبة ، اذ كيف يهتدى بهديه من لم ير اهتمامنا به ؟ وهل يومن الناس الا بمن آمن بنفسه ؟

ان صيام شهر رمضان احد اركان الاسلام ، وله فضائل كثيرة من الوجهة التربوية وتدريب الصحة ، ولكن فضله العميم هو فيما ادخره الله لصائمه من الثواب الجسيم ، ولعله قد آن لنا ان نتحدث بهذا الفضل ونجعله الموجب الوحيد للترغيب في الصيام بعد ان عرفنا ما للايمان المجرد من الاثر العظيم في تكوين الافراد والشعوب .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار . كلهم قد استوجبوا النار . فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الى آخره .

وهذا الحديث هو واحد من عدة احاديث وردت في فضل صيام هذا الشهر ، ولكن مغزاه هو اعظم من كل ما سواه من الاحاديث وان كانت كلها مما يعضده في معنى استحقاق المغفرة وتضعيف الثواب ، وبيان هذا المغزى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ربه تعالى بانه يعتق في كل يوم من رمضان مليون نسمة من البقية على الصفحة 7

سوف لا اخاطب العقل في هذه المرة ولا انوه بما في الصيام من الفوائد الصحية والدروس الاخلاقية فان ذلك صار معلوما لكل احد ، وانما اخاطب الايمان الذي ينبعث من اعماق القلب ويفيض على المشاعر فيظهر النفس من ادراة هذه الحياة الدنيا ويسمو بالشخص الى حيث الكمال المنشود والمقام المحمود للانسان الذي حمل من امانة الله ما لم تحمله السموات والارض والجبال .

كفانا من الدين المفلسف والاعتقاد المعطل ففي الحقيقة انه اذا كان للايمان آفة فهي الفلسفة والتعليل تفتح للمرء باب التاويل فيحرف النصوص وتغريه بالترخص فيغلق باب العمل ولا تزال به حتى تدخله مداخل الشك والوهم فيمسي مومنا ويصبح كافرا ، ويفقد معتقدا ويروح ملجدا . اما الايمان عن وجدان وشعور فهو الذي يملأ شعاب النفس رضى واطمئنانا ، ويفتح لصاحبه آفاق الامل والعمل ، فاذا به ذلك القائد العظيم والمصلح الكبير والمبقرى الفذ الذي لا يفرى قريحته احد ، وهل اخرجت المدارس الفلسفية منذ نشأتها رجالا انفع للانسانية وابر بالبشرية من ابي بكر وعمر وصالح الدين ويوسف بن تاشفين وغيرهم ممن اخرجتهم مدرسة الايمان فلم يشهد التاريخ لهم نظيرا الى الآن .

لقد مدح الرسول صلى الله عليه وسلم اول هؤلاء العباقرة فقال ما فضلكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ، وانما فضلكم بشئ وقر في صدره ، وهو يعنى ايمان الصديق الذي رجح بالجبال ولم يتزلزل في اشد ساعات الخطر التي هفا فيها اعظم الرجال ، ناهيك بموقفه من قريش وقد سمعوا بحديث الاسراء فجاءوا اليه وقالوا : « هل لك الى صاحبك يزعم انه اسرى به الليلة الى بيت المقدس ؟ » فقال : « ان كان قال ذلك فهو صادق » فقالوا « اتصدقه انه ذهب الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح ؟ » قال : نعم انى لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك ، اصدقه في خبر السماء في غدوة ! فسمى الصديق من يومئذ .

هذا هو الايمان الذي يعوزنا معشر المسلمين لنعود سيرتنا الاولى ونبعث تاريخنا العظيم يتحدى الامم التي سيطرت بقوتها المادية على مصائر العالم فقادت به الى الخراب من حيث تزعم انقاذه وهو لا ينقذه الا رמיד هائل من قوة الايمان التي تزخر بها تعاليم الاسلام وشعائره الخالدة وإنا لنتحمل مسؤولية عظيمة في اهمالنا لهذا التراث المجيد وعدم ايماننا به الايمان الذي يكيف نفوسنا بمقتضاه ويقصر جهودنا على ما هو خير

في المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الاسلامية المنعقد اخيرا بفاس بتاريخ 29 جمادى الثانية 1389 - 69/9/12 كان لي شرف اللقيا بفضيلة الدكتور عبد الجليل حسن رئيس وفد ماليزيا في المؤتمر المذكور وعميد الكلية الاسلامية بها وهو يعد من الشخصيات العلمية البارزة التي لها غيرة على الاسلام وعلى القرآن الكريم وقد جمعتني الظروف به في احدى لجان المؤتمر واجريت معه الاستجواب الآتي بصفته رئيس لجنة التحكيم في مباراة التجويد الدولية التي تعقد في القطر الماليزي الشقيق كل سنة فتفضل بالاجابة مشكورا .

س - هل عندكم حفاظ للقرآن الكريم ؟

ج - طيب عندنا حفاظ ولكن قليلون جدا بالنسبة لمصر والباكستان وغيرهما من البلاد الاسلامية والقراء - ذكورا واناثا - يتعلمون تلاوة القرآن واستظهاره بنسبة تسعين في المائة 90٪ ابتداء من السنة السادسة من عمرهم عن طريق المدرسة والمنزل من طرف الآباء او استنداعا المقرئ .

البقية على الصفحة 7

استجواب مع
فضيلة الدكتور
عبد الجليل
حسن رئيس
وفد ماليزيا

العلامة الاستاذ ابو الاعلى المودودي

يتحدث الى «الميثاق»

- 2 -

س - هل تطبق حكومة باكستان الشريعة الإسلامية في الأحوال المدنية والجنائية، أم تقتصر على الأحوال الشخصية كما يجرى العمل به في البلاد الإسلامية التي ابتليت بالاستعمار؟

ج - لا، ان قانون الاسلام قصر تطبيقه في ايام الاحتلال الانجليزي على الأحوال الشخصية، ولا يزال نفس الوضع يسود البلاد.

س - ماهي في نظركم طرق القضاء على التغلف الموجود بالبلاد الإسلامية؟
ج - ان البلاد الإسلامية التي زرتها في اتباع الاسلام على قسمين: قسم شاهدت فيه الانحراف عن طريق الاسلام بهورة علنية، وقسم إذا رأيت فيه الدعوة الى العقيدة الإسلامية، والحب للاسلام، والمناداة باعلاء كلمة الاسلام، رأيت ضحية التناقض بين ما يقال وما يعمل. وهذا هو التغلف الحقيقي.

اما طرق القضاء على هذا التغلف فانها نفس الطرق التي اشرت اليها في جوابي على السؤال الاول عن الجماعة الإسلامية.

س - ماهي الوسائل التي ترونها كفيلة بحمل الحكومات الإسلامية على اعتبار الاسلام ديناً، ودولة، وعقيدة، ونظاماً، وسيفاً.

ج - من واجب الشعوب الإسلامية ان تنذر حكوماتها بانها اذا لم تعمل لتطبيق الاسلام لا تستطيع ان تكسب تأييدها في أية ناحية من نواحي الحياة. ومن المعلوم بحكم المنطق ان اي حكومة في الدنيا لا تستطيع ان تتقوى او تحرز النجاح من اي نوع كان ما دامت تعاكس سياستها عقيدة الشعوب وضميرها اذ ان الحكومة التي تسير في الخط المعاكس لعقيدة الشعب واتجاهاته تستهلك كل طاقاتها في مقاومتها مع شعبها ولا

تستطيع ان تتقدم خطوة نحو الامام. ومن الامثال الواضحة لذلك موقف الدول العربية تجاه اسرائيل. ان هذه الدول تلقت هزائم متوالية منذ سنة 1948 م. مع ان اسرائيل لا يتجاوز سكانها مليونين ونصف المليون، والدول العربية يتجاوز سكانها مائة وعشرة ملايين من النفوس. وان الحكام المسلمين اذا لم يفتحوا عيونهم ويتلقوا العبرة بعد كل ذلك فيعني هذا انهم يستمرون في مواجهة النكبات الاخرى واثارة سخط الله عليهم.

س - ما رأيكم في التوصيات التي اصدرها مؤتمر جمعية الجامعات الإسلامية؟

ج - ان التوصيات التي اصدرها مؤتمر جمعية الجامعات الإسلامية توصيات طيبة جداً. وقد وافقت عليها ولكن كما اشرت في كلمتي في الجلسة الختامية للمؤتمر، المهم هو التنفيذ، وان هذا التنفيذ لا يتم الا اذا صحت عزائم المسؤولين الذين يديرون هذه الايام الجامعات في العالم الاسلامي وصدقت نياتهم، وتوفرت فيهم الروح الإسلامية وتحققت فيهم الارادة القوية للتنفيذ.

س - هل ترون من الضروري لنهضة المسلمين الكبرى تأسيس الجامعة الإسلامية.

ج - نعم، ان الجماعة تهدف الى انشاء الجامعة الإسلامية، ولكن لا تملك الامكانيات اللازمة لانشائها.

س - ماهي الصحف المغربية التي تفصل الى باكستان.

ج - فصلنا بانتظام

جريدة «الميثاق» ومجلة «دعوة الحق»، ونفعلنا بصفة غير منتظمة مجلة الايمان واللسان العربي ولا فصلنا اي جريدة من الجرائد اليومية كما ان الجرائد اليومية إذا لم تفل بالبريد الجوي تفقد فائدتها. وهذا هو السبب في ان الاخبار التي فصلنا عن المغرب وشعبه المسلم الكريم فصلنا عن طريق وكالات انباء اجنبية تشوه الاخبار حسب اهوائها.

س - ما رأيكم في مظاهر الانحلال الخلقي الموجودة بالبلاد الإسلامية التي ابتليت بالاستعمار.

ج - بلغت فتنة السفور في البلاد العربية وبعض البلدان الإسلامية حدا يفسدني ان اقول معه ان العذاب الذي كان أصيب به المسلمون في صورة الاستعمار الغربي لم يعتبره كافياً لهم. وبدلاً من أن يشكروا الله تعالى على أنه انعم عليهم بانقاذهم من عذاب الاستعمار اصبحوا يستدعون عذاباً جديداً أشد من العذاب السابق. والذي يدهشني هو موقف العرب الذين ينطقون بالعربية ونزل القرآن بلسانهم وتكلم النبي صلى الله وسلم بلغتهم. ألم يقرأوا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله فيما يتعلق بالنساء مباشرة. ان الشعوب غير العربية لها العذر في عدم تمكنها من الاستفادة من كتاب الله وسنة رسوله غير أنني لا أكاد أفهم ما ذا سيكون عذر العرب امام الله يوم القيامة من هذا الانحلال الخلقي، والفجور والمجون والغلاعة التي يندفع اليها جيلهم الجديد، والتي تعارض أحكام الله ورسوله معارضة صريحة.

س - ما رأيكم في

السياسة الإسلامية التي يנהجها المغرب بقيادة عاهله العظيم. ج - من بين التصريحات التي ادلى بها اقطاب العالم الاسلامي بعد هزيمة حزيران عام 1967 كان تصريح مولاي الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية هو التصريح الوحيد الذي حيزه الشعب الباكستاني المسلم ووضعه موضع التقدير البالغ والاستحسان الكبير. كما ان جميع موافق جلالة الملك الحسن الثاني قد حظيت في باكستان بتأييد كامل وتحييد حار. ويتطلع الشعب الباكستاني اليوم الى المغرب وإلى عاهله الكريم الذي دعا الى مؤتمر القمة الاسلامي وحقق آمال الشعوب الإسلامية في العالم، وسجل عملاً اسلامياً جليلاً في تاريخ هذه الامة. وان مائة مليون باكستاني

كلهم دعا وتضرع الى الله تعالى ان يبارك في حياة امير المؤمنين مولاي الحسن الثاني ويكفل جهاده بالنجاح ويحفظه ذخراً للاسلام والمسلمين.

وقد اعتذر الاستاذ المودودي عن الاستجابة للدعوات التي تلقاها من اعضاء الرابطة للانحراف الذي طرأ على صحته الغالبة وحال بينه وبين الحضور. في عدة احتفالات وصرح للمؤلف بقوله:

«لو لم ينعقد هذا المؤتمر بالمغرب لما حضرت فيه لان شوقي للمغرب كان كبيراً واذا كان مقامي في المغرب قصيرا في هذه المرة للسبب الذي ذكرت فاني ارجو ان اعود اليكم مرة اخرى وأبني جميع رغباتكم».

وقد غادر سماعته الرباط اثر حضوره في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الاسلامي بدعوة من جلالة الملك المعظم.

(اجرى الحديث الاستاذ عبد الرحمان الكتاني)

نشاط علماء العدوتين الدائب

بالرباط بين العشائين والاساذ مصطفى النجار يعقد دروساً مختلفة بمسجد سيدي ابن عاشر بسلا، والاساذ السيد بنعاشر الدكالي يعقد دروساً حديثة بمسجد الشهاب بسلا بين العشائين والفقيه السيد الحاج محمد ابن سليمان يلقي دروساً وعظية بمسجد رأس الموقف بسلا كل يوم. والاساذ عبد الرحمان الكتاني يواصل دروسه الحديثة قبيل صلاة العصر بمسجد الشراطين ودروسه التفسيرية بالمسجد الاعظم اثر صلاة الجمعة. فجزي الله علماًنا الامجاد على هذه الجهود التي يبذلونها في نشر العلم واحياء معالمه.

يواصل علماء العدوتين نشاطهم الدائب في القا دروس العلم بمختلف مساجد المدينتين طوال العام لا يعرفون في ذلك فتوراً ولا تعطيلاً فالعلامة السيد احمد ابن عبد النبي يلقي دروساً يومية في الفقه قبيل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعلامة السيد الحاج محمد المريني يلقي دروساً فقهية وحديثية وغيرها بالمسجد الاعظم بسلا بين العشائين وقبيل صلاة العصر والعلامة السيد عبد الواحد ابن عبد الله يواصل دروسه التفسيرية بمسجد مولاي سليمان بالرباط والعلامة السيد خليل الورزازي يواصل دروسه الحديثة بالمسجد الاعظم

الله الله في العرض أيها المسلمون

بقلم الاستاذ محمد الفاطمي بن الحاج

جاءت الشريعة الإسلامية الغراء بأحكام عادلة وآداب سامية وأخلاق عالية فيها صلاح الفرد والمجتمع وسعادة الجميع في الدارين .

وان مما حضت عليه المحافظة على العرض والعقل بصون النساء وحجبهن وعدم السماح لهن بالتبرج والاختلاط بالرجال أو خروجهن سافرات كاشفات ما اوجب الله تعالى ستره من محاسنهن ومفانتهن وبعدم معاورة الخمر وتناول الكحول بل ان العرض والعقل مما اجتمعت جميع الملل والنحل على المحافظة عليه وعدم تدنيسه .

وان المغرب الأقصى ليفتخر وحق له ان يفخر بتمسك اهله بتعاليم الاسلام وتشبههم بمبادئه وتشبعهم باخلاقه وتقاليده منذ ان اعتنقوا الاسلام دينا وارتضوه شريعة وعقيدة وساروا على ضوئ هديه وتوجيهه قرونا عديدة واحقابا متطاولة .

فما بالنا نحن اصحاب هذا الجيل نرى انحرافا عن الدين وميوعة في الاخلاق وخلاعة ومجوناً وتهتكاً واستهتاراً بالقيم الروحية وتلاعبا بالمثل الانسانية والاخلاقية وتنكراً للفضيلة والعفة وتمسكاً بالزفة والخسة افاننا مكر الله ؟ فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون .

ما بالنا القينا العبل على الغارب للنساء وابحننا لهن الخروج كاشفات الشعر والساق والذراع والصدر والظهر بل والفخذ دون وازع من دين او

سلطة او قانون ودون خوف من الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وان خروجهن بتلك الصورة الفاضحة المغرية ليشير ما هممن من الغرائز الجنسية ويؤدي الى افتتان الرجال بهن والى شيوع الزنى المؤدى الى اختلاط الانساب والى هتك الاعراض وانحلال الاخلاق والتفسيخ والاباحية ألم نقرأ قول الله تعالى ارشادا لنا وتبيانا : « يا ايها النبي قل لازواجك وبنائك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » وقوله ايضا : « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » .

ما بالنا ابحننا لهن التبرج واطهار الزينة للاجانب والاختلاط بالرجال في الاندية والحفلات والسهرات وجميع مرافق الحياة ألم نقرأ قوله تعالى ناصحا وواعظا : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » وقوله ايضا : « ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » وقوله كذلك : « ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابنا بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او نسائهن او ما ملكت ايمنهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء » .

ما بالنا ارخيننا لهن العنان فذهبن الى المخيمات الصيفية رفقة الشبان والفتيان دون مصاحبة محارمهن

وذهبن ايضا الى الشواطئ والمسابح وسبحن معهم عاريات الابدان بصورة مكشوفة تثير مكانم الفتنة وتدعو الى الاستفزاز والتجدي السافر لغرائز الرجال مما يؤدي الى العهارة وارتكاب الفاحشة المجرمة .

ما بالنا نترك نساءنا يخرجن متعطرات متزينات بانواع المساحيق ومختلف ضروب التزيين والتجميل ؟ ألم نسمع قوله صلى الله عليه وسلم زاجرا وراذعا : ايما امرأة استعطرت ثم خرجت على قوم فمرت ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية .

ما بالنا فقدنا الغيرة على الحريم وذهبت منا نخوة الآباء والاجداد وفرطنا في الامجاد حتى سمحنا لهن بالرقص مع الرجال وحتى امام اليهود وشاعت فينا الديانة المحرمة المذمومة ديننا وطبعنا وعقلا ألم نسمع قوله صلى الله عليه وسلم في حكم الديوث ومن لا غيرة له : اقتلوا من لا غيرة له . وقوله ايضا : ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا مدمن الخمر والديوث والرجلة من النساء قالوا يا رسول الله اما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث ؟ قال : الذي لا يبالي من دخل على اهله وفي حديث آخر : الذي يقر الخبث في اهله قالوا فما الرجلة من النساء ؟ قال : التي تشبه بالرجال . وقوله ايضا : الغيرة من الايمان والمذاق من النفاق ، والمذاق كما قال القرطبي في تفسيره : هو ان يجمع الرجل بين النساء والرجال ثم يخليهم بماذي بعضهم بعضا . فقد جعل

الرسول الكريم الغيرة مظهرا من مظاهر الايمان وجعل عدمها من النفاق .

وأرى ان هذا كله ما هو الا تقليد للفرنحيات واهتبال واخذ بقشور الحضارة الغربية المادية الزائفة التي ينبغي لنا ان نتمسك منها باللباب ونبتذ القشور .

ما بالنا اصبحنا نرى الخمر تشرب في وسطنا جهارا وتباع كذلك دون وخز من ضمير او توبيخ من عقل كأنها مباحة سائغة ؟ ألم نسمع قوله تعالى ناهيا لنا وموجها : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » وقوله ايضا : « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما » وقوله صلى الله عليه وسلم : اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر . وقوله ايضا : من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه . وقوله ايضا : لعن الله الخمر وشاربها وساقبها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه .

ان حالتنا هاته يرثى لها ويندى منها جيبب الانسانية فيجب على المسلمين عموما ان يغيروا هاته المنكرات المبتدعة والفواحش الفاشية على قدر الاستطاعة وعلى الحكام والولاة خصوصا بما خواهم الله تعالى من نفوذ وسلطة والا فسيصيبنا الله تعالى بعقاب منه يعم الجميع ولا يميز الصالح من الطالح وناقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » . فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم .

وبعد : فهذه صيحة مدوية آمل ان تجد آذانا مصغية وقلوبا واعية وعقولا منفتحة وان العرض والعقل يستغيثان فهل من مغيث ؟ هداانا الله سوا السبيل والهمنا الرشد والتقوى ووفقنا للرجوع الى منبع الدين الفيض كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ففهمنا البلسم الشافي والدواء الناجع لجميع الادواء .

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تعد مرتين في الشهر مرقنا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 325.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالصرف الشعبي للشمال

وصية إيسابيللا الملكة الكاثوليكية القشتالية

ففي الأيام الأخيرة احتفلت بعض الدول المسيحية احتفالا كبيرا بذكرى زواج ملك أرغون فرديناند بملكة قشتالة إيسابيللا؛ لأن هذا الزواج كان في شهر أكتوبر 1469 م ومن شروط هذا الزواج الذي كانت تكتنفه بعض الصعوبات في أول الأمر كان من شروطه الأساسية أن يكون نواة لاتحاد مملكتي قشتالة وأرغون للقضاء على المسلمين وطردهم من إسبانيا نهائيا.

وبعد عشر سنين من هذا الزواج أعلن بصفة رسمية عن اتحاد مملكتي قشتالة وأرغون سنة 1469 م وبذلك أصبحت إسبانيا النصرانية قوة عظيمة موحدة، وكان تفرقها يتيح للمسلمين فترات من الأمن والسلام فيما قبل، وبعد هذا الاتحاد

عالمان جليان في ذمة الله

توفي في آخر شعبان المنصرم فضيلة الفقيه العلامة السيد الحاج المختار السنتيسي رئيس المجلس العلمي بمدينة مكناس ومدير المعهد الديني بها سابقا. والفقيه من خيرة رجال العلم الذين أفادوا حياتهم في التعليم وقد تخرج على يده جمهرة من الاساتذة وكان إلى ذلك صاحب دين متين وأخلاق كريمة رحمه الله وعزى فيه أهله وذويه والأسرة العلمية أحسن العزاء. كما توفي في منتصف رجب الفارط بمدينة سلا الفقيه العلامة السيد حجي زبير العضو السابق بالمجلس الأعلى للقضاء وكان رحمه الله من أفاض الفقهاء وأهل العلم بالنوازل والأحكام ومن رجال الفتوى. تعازينا لأهله وذويه والأسرة العلمية بعامة وسنشر في أعدادنا القابلة ترجمتهما المفصلة.

أحكمت الخطة للقضاء على كل من غرناطة ومالقة وما جاورهما.

وتتابعت الأحداث المروعة فسقطت مالقة سنة 1487 ثم غرناطة في آخر الأمر سنة 1492 م. إلا أن الحقد الصليبي على المسلمين لم يقف عند هذا الحد بل شرع في العمل على تعميم إبناء المسلمين وتكفيرهم والقضاء على لغتهم العربية وحرمانهم من التمسك بعوائدهم التقليدية ومنعهم حتى من ارتداء الزي الذي يختارونه...

وهكذا عرفت الجالية المسلمة بالاندلس بعد سقوط مالقة وغرناطة اضطهادا لم يعرف التاريخ مثله قساوة وفظاعة ونكثا للمهود والمواثيق وأخذت الممالك النصرانية تتطلع إلى امتلاك الغرب الإسلامي بأفريقيا.

وكانت سبتة قد سقطت في يد البرتغال سنة 1415 وأزمور سنة 1468 وأقام البرتغاليون مؤسسة تجارية في وهران سنة 1473 وأصبح ملك البرتغال يلقب بحاكم أفريقيا.

وفي سنة 1479 عقدت معاهدة بين البرتغال وإسبانيا تنص على أن يكون للإسبان قيادة حرب الاسترداد، في المنطقة الواقعة شرق حجر باديس بينما يتولى البرتغاليون هذه المهمة في المنطقة الممتدة غربا وجنوبا، وفي سنة 1494 أكدت الملكة إيسابيللا هذه الاتفاقية في مؤتمر عقد لهذه الغاية.

وفي سنة 1497 احتل أحد النبلاء الإسبان مينا مملكية فمنحته الحكومة الإسبانية هذا المينا كإقطاعية وراثية.

إلا أن وجهة نظر الملكين الكاثوليكين فرديناند وإيسابيللا كانت مختلفة فبينما كان فرديناند يرى أن جهود

إسبانيا يجب أن تركز على نفوذها في إيطاليا وخاصة بعدما أخذ الفرنسيون ينافسون الإسبان في هذا النفوذ منذ 1494، كانت وجهة نظر الملكة إيسابيللا هي متابعة المسلمين في المغرب وإفساد الحملات لاحتلاله وكان يؤيدها في ذلك الأسقف خميس كبير مستشاريها. إلا أن وجهة نظر فرديناند تغلبت لأن إسبانيا كانت تعتمد في غذائها على قمح إيطاليا وصقلية.

بقلم الاستاذ:

عبد القادر العافية

لكن الملكة الكاثوليكية إيسابيللا لم تفنأ تفكر في غزو المسلمين بشمال إفريقيا إلا أن المنية عاجلتها سنة 1504 وكانت قضية غزو المسلمين بأفريقيا تشغل بالها وهي على فراش الموت وقبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة تركت الوصية الآتية:

انني أرجو من الأميرة ابنتي والأمير زوجها وأمرهم باطاعة وصايا الكنيسة أمنا المقدسة فعليهما أن يقوموا بحمايتها والا يكفأ عن متابعة فتح أفريقيا ومحاربة الكفار.

هذه هي وصية الملكة الكاثوليكية القشتالية الإسبانية وهي على فراش الموت وكانت هذه القضية تشغل بالها وأم نصرفها عنها حتى سكرات الموت وهذه الروح الصليبية كانت مستمدة من الكنيسة التي نأمر الملكة بإطاعة وصاياها لأنها الأم المقدسة عندها ومن هذه الروح كان يقتبس أولئك المتعسفون الذين كانوا يضطهدون المخالفين لدينهم من مسلمين ويهود

فأصبح هؤلاء يفرون جماعات وفرداى ووجد اليهود بالمغرب ملجأ لهم من الاضطهاد المسيحي، وعاشوا في ظل تسامح المسلمين بالمغرب العربي وفي هذه الحقبة بالذات عرف المغرب جاليات يهودية متعددة سكنت أهم مدنها فارة من الظلم المسيحي الذي طردها من شبه جزيرة إيبيريا وهي لا تزال تعيش بالمغرب إلى يومنا هذا.

وعن هذه الروح الصليبية انبثق ديوان التحقيق وتنصير المسلمين وطرد من أبى منهم، وكان زعيم هذه الحركة والمنفذ لها هو الكردينال خميس وهو الذي سيعمل على تنفيذ وصية الملكة الكاثوليكية بعد موتها.

وفي سنة 1505 هاجمت حملة إسبانية مينا المرسى الكبير بالجزائر، وفي سنة 1507 استولى الأسبانيون على حجر باديس وفي سنة 1508 سقطت وهران وبجاية في يد الإسبان وفي سنة 1510 دمرت حملة إسبانية ميناء طرابلس، وقامت مناطق

أخرى بدفع الجزية للحكومة الإسبانية ولم تستطع الدولة الزيانية بتلمسان أن ترد هذه الحملات.

وهذه العمليات كلها كانت تنفيذًا أوليا فقط لوصية الملكة الكاثوليكية وسنرى فيما بعد أن الكردينال خميس سيعمل بكل ضراوة على تنفيذ هذه الوصية بعد موت فرديناند سنة 1516 وتوليده هو الوصاية على الحكومة الإسبانية. إلا أنه ابتداء من هذا الوقت وجدت قوة جديدة سوا بالمغرب أو الجزائر - بداية الدولة السعيدية بالمغرب، وظهور البحارة الأتراك بالجزائر - ولا يهنا هنا عرض الأحداث التاريخية بقدر ما يهنا التعرف على تلك الروح الصليبية التي كانت تدفع إلى تلك الأعمال القاسية الغربية.

وها نحن نرى اليوم في النصف الثاني من القرن العشرين كيف أن مثل هذه الذكريات لا يزال يحيى ولا زال يحتفل به احتفالا منقطع النظير !!

نشاط فرع رابطة علماء المغرب بمكناس خلال شهر رمضان المعظم 1389

طبقا للتوجيهات الملكية الكريمة ومبادئ الرابطة السامية، قرر فرع الرابطة أن يقوم بالقاء دروس وعظية وإرشادية خلال شهر رمضان المبارك وسيقوم بالقاء هذه الدروس كل من الاساتذة الاجلة.

محمد بن عبد الله العلوي، محمد أبو عبد الله الادريسي، مولاي عبد القادر العلوي، مولاي هشام العلوي، محمد بنعبود، الحسن الوريغلي، علي السلاسي، احمد بالفقيه، غلال العيساوي، الصديق العلوي.

وستلقى في المساجد الآتية: المسجد الاعظم، مسجد ايران، مسجد العربية المتحدة، مسجد سيدي عمر الحصيني، مسجد سيدي بابا، مسجد الحاج القدوة، مسجد لال خضراء، مسجد شافية، مسجد البردعيين.

كل الله الاعمال بالنجاح ووفق علماءنا للقيام بهذا الواجب العظيم والسلام.

استجواب مع فضيلة الدكتور عبد الجليل حسن (تمة)

س - ما وضعية القراء الاجتماعية ؟

ج - ان وضعيتهم جد حسنة ومستقبلهم مضمون ويشغل بعضهم مناصب هامة في الدولة كالتقضاء والافتاء وتوجد مجموعة ضعيفة في البوادي .

س - بصفتكم رئيس المحكمين هلا تفضلتم باعطاء نظرة موجزة عن طريقة التحكيم واسلوبه عندكم ؟

ج - بعد الاستقلال اخذت الحكومة الماليزية باجراء مسابقات لتلاوة القرآن الكريم على المستوى المحلي في ثلاث عشرة ولاية ينتخب الاول من الذكور والاولى من الاناث في كل ولاية ومن مجموعهما وهو 26. يمنح الاول والثاني من البنين والاول والثاني من البنات ومدة الزمان فيها لكل متبار عشر دقائق . هذا بالنسبة للمباراة المحلية اما المسابقة الدولية فيتقدم من كل قطر قارئ وقارئة بما في ذلك الاقطار العربية والاسلامية والفائزون والفائزات تعطى لهم هدايا وجوائز من نقود وكتب وحلى . ومدة القراءة الممتحن فيها اثنتا عشرة دقيقة لكل واحد . ويقع اجتماع المحكمين في غرفة خاصة ثم تعطى الاشارة للمقرى الذي لا يرى وانما يسمع صوته حتى لا يعرف من اى قطر هو كما ان المتبارى لا يعرف هو بدوره حياة التحكيم وتقدم له خمس عشرة قطعة من القرآن الكريم ياخذ قطعة منها عن طريق القرعة لتلاوتها في مدة تبلغ اثنتى عشرة دقيقة وحتى التقديم للقراءة يكون بواسطة القرعة كل ذلك من اجل ضمان حق المتسابق وتشجيعه وعدم اشعاره بنوع من التحيز .

س - ممن تتألف لجنة التحكيم ؟

ج - تتألف من ثمانية اعضاء اثنان من الجمهورية العربية المتحدة وواحد من السعودية وواحد من ماليزيا واربعه من مختلف الاقطار المشاركة .

س - على اى شىء تعتمد اللجنة في التنقيط ؟

ج - تعتمد على اشياء اربعة : النغمة والصوت والتجويد والفصاحة .

فللتجويد اربعون نقطة وللنغمة 25 وللصراحة 20 وللصوت 15 .

ثلاثة اعضاء من اللجنة في التجويد واثنان في الفصاحة وثلاثة في النغمة والصوت وستجرى المباراة الدولية العاشرة بتاريخ 21 نونبر 69 الى 29 منه .

وشكرت سيادته على استجابته ونشاطه الدينى واهتمامه بكتاب الله وقدمت له مصحفا باسم المركز العام لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمغرب متمنيا له سلامة العودة . وحيدا لو فكر المسؤولون في بلادنا في العمل من اجل تحسن وضعية حفاظنا الاجتماعية حتى يعيشوا مكرمين محترمين وحتى يجدوا من التشجيع المادى والتقدير الادبى ما هم اهل له وحق به .

محمد العبدلاوى

الكاتب العام لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمغرب

طبعت هذه الجريدة :

بمطبعة كريمة ديس - شارع النصر ، 3

نطوان - المغرب

الفكر الاسلامى الحديث فى مواجهة الافكار الغربية (تمة)

كما تمثل في الوقت نفسه انسانيته تمتاز بالمزايا الاثنية . ثقافتهم القومى وثقافته الاجنبية الغربية ولاظهار الانجاسات الانسانية والتقدمية ثقافتهم .

1 - انها تفسر هذا التاريخ العربى تفسيراً سليماً . 7 - وعلى هذا فليست اعادة كتابة التاريخ الا لتحريره من سطحية عصر الانعطاط ومن فقدان الوعي الذاتى ومن دس المؤرخين الاجانب او جهلهم ومن لابد للمستفيد من قرائتها التقليد الاحمى للنظريات كلها لتكون استفادته شاملة .

لنومـن برـمضان (تمة)

النار، كلهم قد استوجبوا النار، اى حق عليهم العقاب بما ارتكبوه من العصيان ، فيكون جملة من يعتقدون من النار فى ايام رمضان 29 مليوناً او 30 مليوناً بحسب نقصان الشهر او تمامه . ثم فى آخر يوم منه يعتق بقدر ما اعتق من اول يوم ، فهذه 58 مليوناً او 60 مليوناً ، وعليه ففى 10 سنوات فقط يستوعب عتق مسلمى العالم كلهم ، وعددهم كما هو شائع 600 مليون تزيد قليلا او تنقص قليلا .

فانظر الى هذا الفضل العظيم الذى جعله الله لصيام هذا الشهر وقارن بينه وبين عقيدة الصلب والقدا فى الديانة المسيحية ، فان هذه العقيدة مع كونها غير معقولة المعنى جعلت الفداء مرتباً على لا شىء بينما الصيام الذى رتب عليه هذا الفضل هو عمل ايجابى فيه صبر وتضحية ، فاذا جوزى عليه العامل بهذا الجزاء الاوفى كان ذلك من قبيل توفية اجر العامل التى هى شىء مرغّب فيه .

والاسلام كما هو معلوم دين السعى والعمل ، فلا يطمع فى تخليص نفسه من لم يقم بواجباته كما امر وما اعظم الفرق بين هذا المغزى السامى وبين ان يعتقد المرء انه مفدى بصلب المسيح ؟!

وها هنا لطيفة لا تمر دون ان ننبه عليها وهى الخسارة التى تقع لنا بنقصان هذا الشهر، وذلك حينما يكون من 29 يوماً ، فاننا نخسر عتق مليونين من الانفس، ولذلك فنحن احرى ان لا نسر بنقصان شهر رمضان كما هو شأن البعض منا(1)، ولنحن احرى ايضا بتعجله لتعجل العتق الواقع فيه من اول يوم فلربما فات المرء ذلك اليوم نفاته خير كثير ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه اذا دخل شهر رمضان « جاءكم المظھر » وكان الصحابة رضوان الله عليهم والسلف الصالح يفرحون بدخول شهر رمضان ما لا يفرحون بدخول شهر غيره .

نعم ان هذا كله من الايمان والايمان الساذج الذى لا صنعة فيه فلنومن بهذا الدين الجنيف، ولنومن بانه وسيلة الانقاذ لنا للبشرية جمعاء ولنومن برمضان....

(1) نعم جاء فى الحديث شهران لا ينقصان رمضان وذو الحجة وعلى ان المراد به عدم نقص ثوابهما كما قيل فان هذه الملاحظة لا ترد .

3 - انها تبرز اعظم ما قدم العرب الى الانسانية وهو ليس ثروة مادية تفنى ولكنه لغة ثقافية افسانية وهى (العربية) ومبادئ انسانية تجلت فى دين هو (الاسلام) انبثق عنه تقدم فكرى ورقى خلقي ومؤسسات اجتماعية وحضارة انسانية .

4 - انها تحفظ صلاتنا الاخوية الانسانية بشعوب تعاونت مع العرب وقبلت حكمهم من طوعية ايماناً برسالة الاسلام المشتركة وما تضمنته من مثل عليا وكانت مشاركة فى الثقافة ومجالات الحياة الاخرى واسم نككن مستعمرة ولا مستعبدة خلافا لصلوات اليونان والرومان مع الشعوب التى حكموها .

5 - انها تحل مشكلة وصف الحضارة التى تنسب الى هذا التاريخ فاذا اعتبرت لغتها الاساسية وبناتها الاولون فهى حضارة عربية واذا لوحظت المبادئ التى شيدت عليها فهى حضارة اسلامية .

6 - انه لا ضير فيها فى الوقت نفسه على غير المسلمين من أبناء العروبة . فالاسلام بهذا المعنى الحضارى

توصيات مؤتمر الجامعات الإسلامية

تابع لما نشر في العدد السابق

توصية حول انشاء روافد للتعليم العالي الاسلامي

ان المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الإسلامية، المنعقد بفاس من 29 جمادى الآخرة 1389 هـ 14 شتنبر 1969 م الى 7 رجب 1389 هـ 20 شتنبر 1969 م، يوصي بانشاء مدارس اعدادية وثانوية مختصة، تكون روافد للتعليم العالي الاسلامي.

توصية حول تطور الجامعات الإسلامية وتوسعها

« يوصي مؤتمر الجامعات الإسلامية بتطوير الجامعات الإسلامية باستكمال الدراسات العلمية بانشاء كليات للعلوم والطب والزراعة والهندسة والتجارة والتربية بجانب كلياتها للدراسات الإسلامية والعربية، مع تدعيم هذه وتقويتها.

توصية حول دور الجامعات الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية

نظرا لان الجامعات الإسلامية هي الحصون التي حمت العقيدة والشريعة والاخلاق الإسلامية عبر العصور ونظرا للدور الطبيعي الذي كان لها في مقاومة الاستعمار والتسلط الاجنبي على بلاد الاسلام باذكاء روح الحفاظ والهلب شعور الغيرة في النفوس.

ونظرا لان العلوم الإسلامية التي تدرس فيها هي المقومات الأساسية للشعوب التي تدين بالاسلام والقواعد الراسخة التي يقوم عليها كيان العالم الاسلامي.

فان المؤتمر التأسيسي لجمعية الجامعات الإسلامية يهيب بهذه الجامعات ان تستأنف عملها وتقوم بدورها في الحاضر كما قامت به في الماضي. فلا تقتصر على مهمة التعليم والتلقين للمواد الدراسية فقط، بل يجب ان تؤدي رسالة الاسلام الى الناس كافة وإلى الشعوب خاصة، وهي الرسالة التي تدعو الى الخير والحق والعدل. وتكرم البشرية وتهديها الى طريق الرشده، وترفعها بالمعرفة الحق الى مستوى الملائكة الاربار.

ان ما يتطلب من الجامعات الإسلامية هو ان تحرص على ان يتطور المسلمون علميا وماديا من غير ان يتخلفوا روحيا ومعنويا وذلك باقامة الحجة على ان الدين الحق لا يتعارض مع التقدم العلمي كما يشهد بذلك تاريخنا المجيد.

وبهذا تتخذ شبابنا الذي هو همة المستقبل من الحيرة وتثير الطريق لغيرنا ممن ضلوا على علم.

ولاجل ان تؤدي كل جامعة مهمتها على اتم وجه يجب ان تتضمن فيما بينها وتقف صفا واحدا في مواجهة الاخطار التي تتهددها من مختلف التيارات واعية الرسالة المنوطة بها كل الوعي.

توصية حول اقبال جامعة ام درمان

ان مؤتمر الجامعات الإسلامية بعد استماعه للعروض المختلفة عن سير الجامعات والمعاهد الإسلامية، علم ان الظروف أدت الى اقبال الجامعة الإسلامية في أم درمان ولذلك فقد قرأ المؤتمر ان يطلبوا من الحكومة السودانية المحترمة ان تولى عنايتها لدراسة الاسباب التي أدت الى اقبال هذه الجامعة المبهمة وتعمل على إعادة فتحها لاستكمال المهمة الملقاة على عاتق لخدمة الثقافة الإسلامية العربية في السودان وفي افريقيا.

اجتماع مجلس الرابطة

عقدت الامانة العامة لرابطة العلماء اجتماعها العادي بعد عطلة الصيف في يوم الخميس 19 شعبان 1389 الموافق 30 اكتوبر 1969 بمركزها العام بالرباط وكان جدول الاعمال يشتمل على ثلاث نقاط هامة:

(1) تنظيم حملة الوعظ والارشاد بشهر رمضان المعظم.
(2) استعراض الموقف العام بالنسبة الى الحركة الى الاجتماع المقبل.

حول الصعود الى القمر

ليس في الادلة النقلية وغيرها - فيما نعلم - ما يدل على امتناع الوصول الى الكواكب

جاءنا من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هذا المقال حول المسألة التي تشغل بال الكثير من الناس وهي مسألة الصعود الى القمر مع رجاء نشره في صحيفة «الميثاق»، ونظرا لقيمتها العلمية فنحن ننشره شاكرين لفضيلته تخصيصه «الميثاق» به.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أما بعد فقد تكرر السؤال هذه الايام عما يدعيه بعض رواد الفضا من الوصول الى سطح القمر وعما يحاولونه من الوصول الى غيره من الكواكب، ولكثرة التساؤل والخوض في ذلك رأيت أن أكتب كلمة في الموضوع تنير السبيل، وترشد الى الحق في هذا - ان شاء الله - فأقول: ان الله سبحانه وتعالى حرم على عباده القول بغير علم وحذرهم من ذلك في كتابه المبين فقال عز وجل: (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) وقال تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) وأخبر سبحانه أن الشيطان يأمر بالقول عليه بغير علم فقال تعالى: (يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقواوا على الله ما لا تعلمون) وأمر سبحانه عباده المؤمنين بالتمسك في اخبار الفاسقين فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) فالواجب على

لغير الفاسق بما يصدقه أو يكذبه ولم يقل سبحانه: (ان جاءكم فاسق بنبأ فردوا خبره) بل قال (فتبينوا) لان الفاسق سواء كان كافرا او مسلما عاصيا قد يصدق في خبره فوجب التثبت في أمره، وقد أنكر الله سبحانه على الكفار تكذيبهم بالقرآن بغير علم فقال جل وعلا: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) وما أحسن ما قاله العلامة ابن القيم - رحمه الله - في قصيدته الكافية الشافية:

إن البدار برد شيء لم تحط علما به سبب الى الحرمان وأعظم من ذلك وأخطر الاقدام على التكفير أو التفسير بغير حجة يعتمد عليها من كتاب الله او سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ولا شك ان هذا من الجرأة على الله، وعلى دينه ومن القول عليه بغير علم، وهو خلاف طريقة أهل العلم والايمان من السلف الصالح - رضي الله عنهم - وجعلنا من أنبأهم باحسان، وقد صح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من قال لاخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما» وقال صلى الله عليه وسلم (من دعا رجلا بالكفر أو قال يا عدو الله وليس كذلك الا حار عليه) أي رجع عليه ما قال وهذا وعيد شديد يوجب الحذر من التكفير والتفسير الا عرفت علم وبصيرة، كما أن ذلك وما ورد في معناه يوجب الحذر من ورطات اللسان والحرص على حفظه الامن والخير.

المسلمين عموما، وعلى طلبة العلم خصوصا الحذر من القول على الله بغير علم فلا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول هذا حلال، وهذا حرام، او هذا جائز، وهذا ممنوع إلا بحجة يحسن الاعتماد عليها، وإلا فاليسه ما وسع أهل العلم قبله وهو الامساك من الخوض فيما لا يعلم وأن يقول: الله أعلم او لا ادري، وما احسن قول الملائكة عليهم السلام لربهم عز وجل: (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم) وكان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورعي الله عنهم اذا سألهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن شيء لا يعلمونه قالوا: (الله ورسوله أعلم) وما ذاك الا لكمال علمهم وإيمانهم وتعظيمهم لله عز وجل، وبعدهم عن التكلف، ومن هذا الباب وجوب التثبت فيما يقوله الكفار، والفاسق وغيرهم عن الكواكب وخواصها وإمكان الوصول إليها وما يلتحق بذلك فالواجب على المسلمين في هذا الباب كغيره من الابواب التثبت وعدم المبادرة بالتصديق أو التكذيب، وهذا هو معنى قوله سبحانه في الآية السابقة من سورة الحجرات: (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الآية والتبين هو التثبت حتى توجد معلومات أو قرائن تشهد